Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتثبتون من الراوى والمروى أو السند والمتن تثبتاً قوياً، فما اطمأنوا إليه قبلوه، وما لم يطمئنوا إليه طلبوا عليه شاهداً، وما لم تقم البينة على صدقه ردوه.

وكان تثبتهم قائماً على ميزان النقد العلمى الصحيح. ومنع الصحابة الرواة من أن يحدثوا بما يعلو على فهم العامة لأن فى هذا مدعاة لتكذيبهم للمحدث فيما لا يفهمونه، ومدعاة للخطأ والشك فى الدين، فامتنعوا عن ذلك خشية أن يستغل أصحاب الأهواء ظاهر النصوص لصالح بدعهم وأهوائهم.

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنَّ عبد الله بن مسعود قال: «ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة» رواه مسلم.

ومن أمثلة التثبت عن الصحابة ما رواه البخارى عن أبى سعيد الخدرى قال: كنت فى مجلس من مجالس الأنصارى إذ جاء أبو موسى كأنه مذعور فقال: استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت: فقال ما منعك؟ قلت: استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت، وقال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع».

فقال: والله لتقيمن عليه بينة، أمنكم أحد سمعه من النبى ﷺ؟

فقال أبى بن كعب: والله لا يقوم معك إلا أصغر القوم. فكنت أصغر القوم، فقمت معه، فأخبرت عمر أن النبى ﷺ قال ذلك، فقال عمر لأبى موسى: أما إنى لم أتهمك. ولكن خشيت أن يتقول الناس على رسول الله ﷺ، وقد سار على سنة التثبت التابعون، ومن جاء بعدهم وعنوا بالأسانيد والنقد العلمى الدقيق.

ولما كان الصحابة متفاوتين فى العلم، فلم يكن عند الجميع ما قاله الرسول ﷺ، فقد بدأت الرحلات العلمية، فقام الصحابة والتابعون بالرحلات العلمية إلى كثير من البلاد حتى تميز البعض بكثرة الرحلات والانتساب إلى أكثر من بلد، وكانت الرحلة سبيلاً إلى طلب الحديث وضبطه والتثبت منه.

وهكذا: كانوا يتثبتون فى أخذ الحديث وروايته وضبطه وتدوينه.